

الاسهام النسبي لعوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أ.م.د. حياة علي جاسم

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة

مستخلص:

يستهدف البحث التعرف على :

1. التعرف على مستوى عوامل التنظيم المعرفي الذاتي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط .
 2. التعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
 3. التعرف على العلاقة بين عوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الاكاديمي.
 4. التعرف على الاسهام النسبي لعوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الاكاديمي.
- تألفت عينة البحث من (500) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب بواقع (270) من الذكور (230) من الاناث.
- تم التوصل الى النتائج التالية :
- 1- يتمتع طلبة المرحلة المتوسطة بتنظيم معرفي ذاتي. 2- يتمتع طلبة المرحلة المتوسطة بالشغف الاكاديمي.
 - 3- توجد علاقة طردية بين التنظيم المعرفي الذاتي والشغف الاكاديمي اي كلما ارتفع التنظيم المعرفي الذاتي ارتفع معه الشغف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. 4- صلاحية استعمال التنظيم المعرفي الذاتي في التنبؤ والاسهام بالشغف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- الكلمات المفتاحية : (عوامل التنظيم المعرفي الذاتي / الشغف الاكاديمي / طلبة المرحلة المتوسطة).

The Contribution Ratio for factors of cognitive self regulation of academic passion of the meddle students

Dr haiatali@gmail.com

Abstract of the research: -

The research aims to identify:

1. Identifying the level of cognitive self-regulation factors among third-year intermediate students.
2. Identifying the level of academic passion among middle school students.
3. Identifying the relationship between the factors of cognitive self-regulation in academic passion.
4. Identify the relative contribution of cognitive self-regulation factors to academic passion.

The research sample consisted of (500) male and female students who were selected randomly with a proportional distribution of (270) males and (230) females.

The following results were reached:

1. Middle school students have cognitive self-organization.
2. Middle school students have academic passion.
3. There is a direct relationship between cognitive self-regulation and academic passion, meaning that the higher the cognitive self-regulation, the higher the academic passion among middle school students.
4. The validity of using cognitive self-regulation to predict and contribute to academic passion among middle school students.

Keyword : (for factors of cognitive self / self regulation/ academic passion/ meddle students.

ان تكون هناك دراسة حديثة مستقبلية لمدى توسع النتائج النفسية السلبية على الطلبة عندما يرغمون بمواقفهم الصارمة تجاه تلك الانشطة الاكاديمية (Vallerand, 2008 : 39).

فالشغف الاكاديمي يجعل من الطلبة الاستمرار في ممارسة انشطتهم التي يشغفون فيها ولهم الانتباه الجسدي والفكري في تلك الانشطة ، فيثابرون في الاداء حتى عندما يصلون الى التدي والاختفاق في مهامهم المكلفين فيها ، ليصلوا الى مستوى جيد في مجال ما. (Crocker & Park, 2004 : 400)

يعد الشغف الاكاديمي متغيراً مهماً لشرية الطلبة المراهقين خصوصاً المرحلة المتوسطة الذين يشكلون عماد المستقبل والنهوض به الى المراحل اللاحقة خصوصاً المرحلة الاعدادية ، وهي مكمل للمتوسطة ، لذا يجب ان يسلط الضوء عليهم ليتناول البحث هذا المتغير ، فما زال يوجد قصور في الاهتمام بهم من قبل المدارس ، وعدم تشجيعهم على حب الاستطلاع ، بغض النظر عن قدراتهم وضعف الوسائل التعليمية ومستوى المنهج ، فأن قلة الاهتمام وابداء الرأي واعطاء الفرصة لهؤلاء الطلبة ودعمهم لتبادل الخبرات السابقة والهوايات ، سوف يكون عقبة رئيسية لكثير من السلوكيات التعليمية الغير الصحيح. (Vallerand, curran, at al, 2015: 32)

ان انخفاض الدافعية والظروف القاسية وتحمل المسؤولية من تغيرات في المناهج الدراسية، الامر الذي يخلق مشاعر سلبية بسبب الضغوطات الشخصية والاجتماعية ، وما يتتبعه من الشعور بالذنب والصراع لذا لا بد ان يكون هناك اندماج للاستفادة من المعرفة العلمية في مختلف مجالات الحياة (Webb at al , 1993 : 130).

أولاً : مشكلة البحث :

التغيرات المعرفية مستمرة ، لذا يعد التنظيم المعرفي الذاتي هو احد العوامل والعمليات التي تساعد الطلبة على تحسين تعلمهم من خلال التعلم الفعال ، والذي يتسم في مستوى مرتفع والقدرة على ضبط الذاتي للتحكم في الرغبات والمقاصد والافعال (حسانين ، 2011 : 56).

فالطلبة الذين يتحكمون في توجيه مهاراتهم الذاتية لمدى استيعابهم للمواد الدراسية واحراز النجاح والتفوق الدراسي ، يتوقف على قدرتهم على التنظيم المعرفي الذاتي (جروان ، 1999 : 38) ويعد التنظيم المعرفي الذاتي دافعاً لتنظيم اهداف الفرد وتقييم سلوكه ، والتي تحد الكثير من الصراعات والتي تعطي مردوداً للدافعية للموقف التعليمي (العبيدي ، 1987 : 16).

فعندما يواجه الطلبة ضغوطات دراسية ، هناك تباينات في القدرة على المواجهة لتلك الضغوطات ، فالبعض لديه الشجاعة على تجاوز ذلك ، والبعض الاخر يظهر له الاحباط ، في حين ان الطلبة الذين لديهم شغف اكاديمي يكون مستواهم العلمي مرتفع ، والقدرة على مواجهة التحدي ، ولكنهم في نفس الوقت يواجهون الصعوبة عند تجاوزهم تلك الضغوطات. (Bowen, 2010:8)

الامر الذي يؤدي الى نتائج نفسية جراء تلك الضغوطات ، وتخلق حالة من التوتر الذي بدوره يظهر الهوس العاطفي والاستعداد والاصرار الصارم تجاه تلك الانشطة الاكاديمية ، فبعض الافراد يكون لديهم خطر الاندماج بتلك السلوكيات التعليمية الغير صحيحة ، لمحاولتهم في التعامل مع التوتر والضغط الذي يتعرضون له لذا ، من الضروري

مما يرفع في مستواهم العلمي ، اذن هو عملية معرفية ذاتية متكاملة تبادلية تمثل التناسق والتماثل في قوة التأثير حيث يؤثر كلا منهما على الآخر (اللامبي ، 2011 : 66).

فالتغذية الراجعة هي التي تنشط عملية التعلم من خلال التنظيم المعرفي ، الامر الذي يحسن من وعي الطالب في تنظيم افكاره لعملية التعليم واختيار الفعل الصحيح (Zimmerman, 1989: 33). لذا يتطلب من الهيئات التدريسية توفير المناخ المناسب والبيئة الايجابية الجيدة البعيدة عن الضوضاء والتي تشتت انتباه الطلبة ، وأن تزودهم بالمهارات الحديثة التي من شأنها تساعدهم في تعلم الكثير من الحقائق والمعرفة واستخلاصها بأنفسهم (ابو عليا والوهر ، 2001 : 1).

ويشير (بايكس) (Biggs, 1985) ان التنظيم المعرفي هو مساعدة للطالب على عملية التخطيط للمهمة التعليمية وتنظيم تلك المهمة ، ومراقبة ومتابعة مستوى تقدمه من خلال التقييم الذاتي لادائه (Biggs , 1985 : 200).

لذا فإن اكتساب الكثير من المهارات ، ليست بالسهولة ، لانها تتكون وتشأ داخل الطالب مع اسرته ومدرسته وبيئته الاجتماعية ، التي تساهم في تعلمه في ما وراء المعرفة ، اذن هي عملية داخلية تتداخل مع العوامل النفسية والاسرية والجسمية والتربوية. (Blakey & Spence, 1990 : 20).

واشارت دراسة (جبر ، 2023) : التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة المدارس المتميزين ، على وجود تنظيم معرفي ذاتي لدى طلبة المدارس المتميزين ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجنس في مستوى التحكم والتنظيم المعرفي (جبر ، 2023 : ط).

وللأفراد القدرة على تطوير انفسهم من خلال الاطلاع على وسائل العلمي الحديثة من قبل المدرسة وتوعية الاسرة ، ليتم الابتعاد عن الاحباطات ، والسيطرة على الكثير من الانفعالات والقدرة على التعاطف والشعور بالثقة بالنفس وغرس الامل ، لمواجهة تلك التحديات لانباء شخصية قوية متينة (Davidoff, 1988; 5).

واطلاع الافراد على عملية التعلم التي في شأنها تساعدهم في اكتساب المعرفة الامر ، الذي جعل المعرفة تتطور وتنمو وتتدفق لمواجهة ازمة الاسلوب التقليدي القديم ، لذا حضي تنظيم الافراد لمعرفتهم العلمية بالقدرة على استيعاب وكيفية التعامل معها والاستفادة من تلك المعرفة (العازمي ، 2013 : 35).

فأن مشكلة البحث تتلخص في الاجابة على التساؤل الآتي :

ما معرفة الاسهام النسبي لعوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الاكاديمي؟

ثانياً:- اهمية البحث :

ازاد الاهتمام في السنوات الاخيرة بدراسة التنظيم المعرفي الذاتي والذي يشكل جزءاً لا يتجزأ لمكانيات الافراد في القدرة على التفكير الايجابي كونه يحفز الطلبة لتكريس انفسهم للتعلم الجيد والاندماج والمثابرة له ، والقدرة على التحكم بتصوراتهم من خلال النتائج المترتبة ، لذا فهو يساهم في زيادة دافعية الطلبة حول اختيار الافكار وتنظيمها بطريقة صحيحة للوصول الى النجاح وتحقيق الذات (محمود ، 2012 : 88).

وتبرز اهمية التنظيم المعرفي الذاتي في توجيه الافراد نحو الاهداف المحددة لاستكمال مهامهم

ونتيجة لاهمية هذا الارتباط ينتج عنه شعور الفرد بالرضا لاشباع حاجته والاستقلالية لها وبكفاءة عالية (13: Valleran , 2015).

واشارت دراسة (valleran , at al , 2003) الى ان الشغف الاكاديمي يتوسط في العلاقة بين التوافق الاكاديمي والكمالية (valleran , at al , 2003, 766). اما دراسة (st-louis at al , 2018) في القدرة التنبؤية للشغف الاكاديمي باليقظة العقلية ، حيث وجد هناك علاقة وسطية بين الوجدان والشغف الاكاديمي بالسالب والموجب (st-louis at al , 2018: 22).

وتشير دراسة (Zhou, 2020) الى ان الشغف بنوعيه القهري والانسجامي يؤثران بشكل ايجابي على الازدهار الاكاديمي ، فالشغف الانسجامي له تاثير في تقليل الاجهاد والعبء في النشاط الاكاديمي، اما القهري له تاثير لكنه بشكل منخفض الى حد ما (2: zhou , 2020).

اما دراسة (فارس ، 2021) حيث اشارت ان عينة بحثه لا تمتلك شغفاً أكاديمياً ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً للجنس (ذكور / اناث)، وتوجد علاقة ارتباطية بين الشغف والتكامل المعرفي (فارس ، 2021 : أ).

اما دراسة (Ruiz- Alfomso & Leon, 2019) للكشف عن العلاقة الارتباطية بين جودة التدريس والشغف المتناغم والفضول المعرفي واستراتيجية عميقة التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية ، توصلت الدراسة الى ان الشغف المتناغم يتوسط العلاقة الارتباطية بين جودة التدريس وبين الفضول المعرفي (Ruiz- Alfomso & Leon, 2019: 2).

اما دراسة (الحارثي ، 2015) الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة

وتوصلت دراسة (ظافر ، 2009) الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين سلوك تنظيم الذات وسلوك الانانية ، اي انه هناك ارتفاع في مستوى تنظيم الذات يقابله انخفاض في مستوى الانانية لدى افراد العينة (ظافر ، 2009 : 5).

بينما توصلت دراسة (الفتلاوي، 2015): التدفق وعلاقته بتنظيم الذات ونمط التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة حيث اشارت الى ان مستوى التنظيم مرتفع وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لتغيري الجنس (الفتلاوي ، 2015:1000).

لذا انصب الاهتمام بالطلبة الذين يمتلكون شغفاً أكاديمي لتحقيق الابداع والتميز في مواصلتهم لمهامهم الدراسية ومواجهة الضغوطات (Vallerand at al :2003).

فالشغف الاكاديمي لدى الطلبة هو ميل او نشاط يحبه الافراد فيندمجون فيه لانه مهم ويشعرهم بأيمانهم بذواتهم بشكل مرتفع ويخصصون فيه كل الوقت لتكون دافعيتهم نحوه ، باستجابة تكيفية للحصول على نتائج تعليمية ايجابية عالية (Putuain at al , 2015 : 251).

ان الشعور بالميل للدراسة والاندماج لها هو ميل للشغف لتحقيق جزءاً من الهوية الذاتية، لذا ازداد الاهتمام في السنوات الاخيرة بدراسة الشغف الاكاديمي ، كونه يؤثر ايجابياً في شعور الطلبة نحو الرفاهية الاكاديمية والسعادة والدافع للتعلم ، ومواجهة الضغوطات الصعبة ، اذن هو ميلاً للابداع والتميز والاتقان في الاداء (Ruiz- Alfonso & Leon at al , 2016).

ويرى (Valleran, 2015) أن ارتباط الشغف بالانفعالات القوية مثل الاعجاب والحب ، ينتج عنه بذل كثير من الوقت والجهد بأسلوب منتظم،

3. التعرف على العلاقة بين عوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الأكاديمي.
4. التعرف على الاسهام النسبي لعوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الأكاديمي.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية الرصافة الثالثة من كلا الجنسين (ذكور - إناث)، الدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2022-2023).

خامساً: تحديد المصطلحات:

اولاً: التنظيم المعرفي الذاتي :
عرفه كلاً من :

- (عبد الفتاح، 2005): بأنه المهارات التي يارسها الطلبة معرفياً فيعدلون ويطورون قدراتهم التعليمية ويختارون الاستراتيجيات المعرفية التي ينجزون فيها اهدافهم من خلال بيئاتهم التعليمية لوصفهم نشطين ومشاركين لمنطلق التعلم. (عبد الفتاح ، 2005 : 264).

- (رشوان ، 2006): محاولات للفرد لتنظيم المظاهر المعرفية الذاتية والدافعية للسلوك والسياق لغرض الاستغلال الامثل للوقت وبجهد لتحقيق الاهداف المنشودة (رشوان ، 2006 : 85).

- (زيمرمان Zimmerman ، 1990) : هو التعبير الذي يشير الى وصف التعلم الموجه من قبل العمليات الفعالة ما وراء المعرفة (التخطيط، المراقبة، والتقويم الذاتي الشخصي) على وفق معيار التعلم ودافعيته (17: Zimmerman, 1990).

- (كيرلين ، 1992 ، Kerlin) : هو التخطيط المقصود والمراقبة للعمليات المعرفية والوجدانية التي

المكرمة ، حيث توصلت الى أن مستوى الشغف المتناغم والسعادة مرتفعاً ، فيما كان الشغف القهري متوسطاً لدى افراد العينة (الحارثي ، 2015 : أ) وتوصلت دراسة (حوراء نصر الله ، 2018) الشغف الدراسي وعلاقته باساليب التفكير عند طلبة المرحلة الثانية في مدارس المتميزين ، حيث توصلت الى ان طلبة الخامس لديهم شغف دراسي ووجود علاقة ارتباطية بين الشغف واسلوب التفكير التركيبي والمثالي. (نصر الله ، 2018 : ط) وتشير دراسة (Kim, 2019) العلاقة بين التفاؤل والرجاء والشغف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، حيث توصلت الى وجود علاقة دالة احصائياً بين التفاؤل والشغف الأكاديمي (Kim, 2019, A).

وما تقدم تتلخص اهمية البحث الحالي لما يلي:

1. دور الشغف الأكاديمي في حياة الافراد وخصوصاً مرحلة المتوسطة، لان وعي الطالب في هذه المرحلة وتفكيره يساعده على اتخاذ القرارات المهمة في حياته.
2. يعد التنظيم المعرفي الذاتي عملية مهمة لنشاط الطالب في المدرسة.
3. يعد هذا البحث في الكشف عن الاسهام النسبي بين المتغيرين الشغف الأكاديمي والتنظيم المعرفي، والذي هو يعتبر مرجعاً للباحثين في الكثير من الدراسات.

ثالثاً: اهداف البحث :

1. التعرف على مستوى عوامل التنظيم المعرفي الذاتي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط .
2. التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المعد للاغراض البحث .

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً : التنظيم المعرفي الذاتي :

يشير مصطلح التنظيم المعرفي الذاتي الى الجهود التي تبذل من قبل الافراد لتعديل مشاعرهم وافكارهم وسلوكهم ، على ضوء اهداف يضعونها ويخططون اليها مستقبلاً ، ويرى باندورا ان التنظيم المعرفي الذاتي هو قدرة الفرد على التحكم بسلوكه ، ويكون تنظيمه معرفياً ذاتياً عندما تكون لديه افكار هي التي تحدد المناسب وغير المناسب ، فيختار السلوك المناسب له (Rutledge, 2000 :4)

لذا يعد التنظيم المعرفي الذاتي هو عملية لتذكر المعلومات والتي تساعد على ربطها وتصنيفها وتنظيمها ، مما يساعد الطلبة القدرة على استرجاعها ، عندما يتم تخزينها في مستويات عالية ، وهذا بدوره يساعدهم على النجاح الاكاديمي (ابو غزال، 2006 : 232).

اذن التنظيم المعرفي الذاتي هو من العمليات المرغوبة التي تسهم في عملية التعلم ، وذلك عن طريق اكتساب المهارات (Reid, 1993 : 43).

ويشير باندورا (Bandura, 1986) الى ان السلوك هو نتيجة مصادر من التنظيم المعرفي الذاتي وهي المصادر الخارجية التي لها تأثير على السلوك (Ban-dura, 1986:454).

لذا يعد التنظيم المعرفي الذاتي من المكونات الفرعية الهرمية وهذا ما يسمى بالبنية (الزند، 2004 : 92).

واكد زيرمان (Zimmerman,1990) الى ان التنظيم المعرفي الذاتي يساعد الطلبة على تطوير

تكون مشتركة في المهام الدراسية التي تم اقتراحها بالنسبة لبعض المتعلمين (Kerlin, 1992, 2).

ويتبنى البحث الحالي تعريف Zimmerman ، 1990 للتنظيم المعرفي الذاتي تعريفاً نظرياً

ويعرف البحث الحالي التنظيم المعرفي الذاتي اجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند استجابته لمقياس التنظيم المعرفي الذاتي المعد لاغراض البحث.

ثانياً: الشغف الاكاديمي :

عرفه كلاً من :

- (فليراند واخرون ، 2000 ، Vallerand, at al): أنه ميل قوي نحو النشاط الذي يجبه الافراد ، ويجدون مهم ، ويستثمرون فيه طاقاتهم. (Val-lerand, at al , 2000).

- (بونوفيل واخرون ، 2001 ، Bonneville , at al): ميل الطالب على التركيز لتحسين كفاءته ومهارته الخاصة في الجانب الاكاديمي (Bonneville , at al, 2001:3)

- (Valleran at al , 2003) : هو ميل قوي نحو نشاط يجبه الطالب ويشعر لأهميته ويستثمر فيه الجهد والوقت ويتضمن بعددين الشغف المتناغم ، والشغف القهري (Valleran at al , 2003:757).

- (Day, 2004) : هو حاجة ملحة لتحقيق التعلم العالي الجودة ، من خلال التركيز على تفعيل اهم عناصر بيئة التعلم وهي الاستعداد والتحفيز ، والانتباه (Day, 2004:2).

وتتبنى الباحثة تعريف (Valleran at al , 2003) للشغف الاكاديمي تعريفاً نظرياً

ويعرف الباحث الحالي الشغف الاكاديمي اجرائياً : بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على فقرات مقياس الشغف الاكاديمي

اهداف مسبقه لما يخططون له في المستقبل (Schunk 120 : 2000).

مجالات التنظيم المعرفي الذاتي :

1. مجال التخطيط : هو التحديد المسبق للاهداف لتهيأت عملية التعلم ، ويتم الاطلاع على مصادر الدعم التي تساعد على التفكير والمذاكرة الصحيحة وطرح بعض الاسئلة قبل القراءة (الوهر ، 1999 : 16).

2. المراقبة الذاتية: هي التركيز والانتباه للموضوع او الدرس ، والابتعاد عن مشتت الانتباه ولجوء المتعلم على اجراء اختبارات لنفسه ، لمعرفة مدى استيعابه ، وتتضمن الملاحظة لمعرفة الاداء الذاتي له ومعرفة نتائج ذلك (عبد الفتاح ، 2005 : 266).

3. التعزيز الذاتي : هو ما يقوم به المتعلمون من معايير لتتم مكافئة ذواتهم او معاقبتها من خلال عدم اقترابهم لتلك المعايير ، وقد تساعد في تعديل عملية التعلم (عبد الفتاح ، 2005 : 268).

4. التعليمات الذاتية: هي حوار الذات بأعطاء المتعلم بعض التعليمات التي تساعد للوصول الى اهدافه وتحقيقها (اكسفورد، 1999 : 78).

5. التقييم الذاتي : هي مراقبة ما تم استيعابه ومتابعة النتائج ، من اجل تهيئة استراتيجيات لاجراء اداء مرتفع (رشوان ، 2006 : 59).

● نظريات التنظيم المعرفي الذاتي :

1. نظرية براون (Brown,1984): اكدت براون في نظريتها ان خطوات تنظيم الذات تعتمد على المحيط اكبر من اعتمادها على العمر ، ويختلف ذلك الاعتماد باخر في تنظيم ذاته .

واكدت ايضاً براون ان عملية التنظيم المعرفي الذاتي تتطور بتطور الاطفال هم يصبحون لديهم

اتجاهاتهم المعرفية ويعمل على تحفيز بحيث يضعون اهدافهم التي تحقق لهم النجاح ، لان لديهم القدرة على اصدار احكام ذاتية (Zimmerman,1990,159).

المراحل التي يتم استخدام التنظيم المعرفي الذاتي:

1. مرحلة التخطيط المسبق (التجهيز) ويتم التخطيط وتحديد الاهداف والوقت والجهد لعملية التعلم

2. مرحلة الاداء: يقوم الطالب بتنفيذ الاستراتيجيات التي تساعد على مرحلة التفكير، والقيام بضبط النفس وملاحظة ما وهو جديد لتطوير ادائه.

3. مرحلة التنظيم والضبط: ان يقوم الطالب بمحاولة تنظيم معرفية ذاتية وتحفيزها بعدما يتم التخطيط وتفكير لتحقيق اهدافه ، وتشمل الضبط المعرفي ، اي اعادة تنظيم المعلومات لتسهيل عملية التعلم ، وضبط الدافعية ، وهي الابتعاد عن الملل، ودفع مشاعر النشاط نحوه ، ويشمل الاقناع في قدرته والحوار الذاتي في فعل ذلك الشيء، وضبط السلوك اي مراقبة سلوكه وتنظيمه من خلال استراتيجية تنظيم وادارة الوقت ، والتقويم الذاتي اي المقصود بها التغذية الراجعة والتي تشمل التقييمات الذاتية ومقارنة اداء الفرد مع الاهداف والمعايير التي تم تحديدها مسبقاً ، لتحفيز عملية التعلم وتنظيمها ، والابتعاد عن الاحباطات وبحث الاسباب التي تؤدي به الى الخطاء لتتم معالجتها (Zimmerman,2002: 64-71).

فالطلبة الذين يتصفون بالتنظيم المعرفي الذاتي يكون لديهم الدافعية الذاتية ، ويبحثون عن المهام الصعبة لتحديهم تعلم جديد ، فضلاً عن الوعي لانفسهم وتكرير المعلومات وتخزينها عن ادارة في وقتهم للقراءة وتحضير الواجبات ، ووضع

الراجعة (رياش، 2007 : 367).

ثانياً: الشغف الاكاديمي :

يشير مفهوم الشغف الاكاديمي بناء ذات صلة بعدد من الطلبة لتطوير مهارتهم الشخصية، وهو عامل فطري يمكن التحكم به (Comerford at al, 2015:99).

ويفسر (جارلاندر) أن النموذج الذي يفسر الشغف هو يرتبط بالهوية والدوافع الشخصية لدى الافراد، ويتميز بالرغبة في اتمام النشاطات والانخراط الكامل لها وبذل الجهد فيها (Jarland, 2010 : 488)، اما مولر (Moeller, 2014) فقد اقترحت ان الاتزان والرغبة مكوّنات للشغف، وهم اساسين حيث يرتبط الشغف العام والشغف التناغمي بالشعور بالاهتمام والمتعة، والتركيز والسعادة، علماً انه يختلف بين الافراد في مواقف محددة، اذن الشغف هو خبرة ايجابية للنشاط المفضل لدى الافراد، حيث انه يشعرون بالالتزام والدوافع المكثفة اتجاه ذلك النسق (Moeller, 2014: 112).

فالشغف التناغمي ينشأ من شعور داخلي متحكم فيه يجعل الفرد ان يمارس الانشطة الشخصية بحرية دون وجود ضغوطات عليه، حيث يتصف باندماج متوازن ومقبول مع مجالات الحياة الاخرى في حياة الافراد (Vallerand, 2015:31).

اما الشغف القهري هو ينشأ من شعور داخلي غير متحكم فيه من خلال اندماج بالانشطة، والتي تحدث بصورة مستمرة ومتكررة، وهو يتصف بوجود ضغوطات داخلية وخارجية تجبر الافراد على انجاز وممارسة الانشطة، الامر الذي تهمل بعض الانشطة على حساب الاخرى، وبتالي يؤدي الى صراع بين الانشطة المختلفة، ويؤدي الى حدوث مشكلات متمثلة بالصراعات النفسية (Vallerand

المنطقية في الملاحظة وفهم تعلمهم وضبطه والكيفية تذكره، ويكون طورهم بالتقدم بالعمر، ويعتمد ايضاً على الخبرة المراد تعلمها والتخطيط للتأجيل، ليتم تقسيم الوقت وبذل الجهد لتدرب المعلومات لتشكيل الروابط، من خلال عملية التذكر وتنظيم المعلومات كي يتم استعادتها بسهولة (Brown, 1984). (???)

2. نظرية التنظيم المعرفي الذاتي لزيمرمان (Zimmnerman, 1989): وضع (Zimmnerman, 1990) لتفسير تنظيم المعرفي الذاتي صيغة ثلاثية في ضوء نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي، والتي تعتمد على الحكيمة التبادلية لباندورا والتي تقود للافتراض ان العوامل الذاتية والبيئة والسلوكية تعمل منفصلة ولكنها معتمدة عندما يتم تفاعل المتعلم مع المهام الاكاديمية، وان التنظيم المعرفي الذاتي هو دائري يتطلب الاتقان وبذل جهود للوصول الى نمو لائق من قبل الافراد (عبد الفتاح، 2005 : 264).

3. نظرية معالجة المعلومات (1971) : ترى نظرية معالجة المعلومات ان التنظيم المعرفي الذاتي مرادفاً للوعي ما وراء المعرفة (التفكير في عمليات التفكير) حيث ترى ان استراتيجيات التعلم للطلبة هي عبارة عن خطط متجهة نحو اداء المهام الناجحة، او هي انظمة الانتاج لخفض التناقضات بين معرفة الحالية والاهداف التعليمية، وتتضمن نشاطات مثل تنظيم واختيار المعلومات الجيدة وربطها في الذاكرة، لتحسين المعاني للمادة، وتشمل تقنيات ونشاطات لايجاد حفظ التعلم من خلال تهيئة المناخ الايجابي للتغلب على مصادر القلق والتوتر، وتحسين الكفاية الذاتية للتعلم ولزيادة الدافعية لمعالجة تلك العمليات من خلال التغذية

المشاركة والدافع ل يتم تأثير الشغف الاكاديمي
(370-335 : 2009 , Matsh).

2- نظرية الشغف الاكاديمي لبرتولا (Perttu- : 2004, la)

حيث يرى برتولا ان الشغف الاكاديمي مكونين
هما المكون المعرفي اي ما يعتقد به الفرد ويفكر له في
النشاط الاكاديمي، حيث يدرك وجود تواصل له
معنا بينه وبين النشاط، مما يزيد دافعيته ويحمسه في
اندماج افكاره في اتمام عمله، والمكون الانفعالي هو
عندما يتجه الفرد نحو نشاطه وبحيوية حيث يشعر
بالسعادة ويشمل هذا المكون بالحيوية في ممارسة
النشاط المفضل، والفرح والسعادة في النشاط الذي
تم تفضيله (50: 2004, Perttula)

3- نظرية مارتا سليجمان في الاقتدارات والفضائل الانسانية

يشير مارتا ان هناك فضائل اساسية ستة
رئيسية وهي (24) اقتداراً انسانياً، لذا ينبغي
على الانسان ان ينميها ويعرفها ويستثمرها وتمثل
اوجه القوة، وتشمل الاكتشاف، التعلم، الرأي،
المثابرة، والاستقامة، والانصاف، والقيادة والتعقل،
والتواضع، واقتدارات التسامي هي الامل والتسامح
والامتنان، حيث يرى ان تلك الاقتدارات هي
مرتبطة بشخصية الانسان وهي التي تحدد درجة
شغفه، فهي تعبر عن الكفاءة والقوة في مجال حياته
والتي تحقق نتائج جيدة (العبادي، 2022 : 326).

32: 2015).

فالطلبة ذو الشغف المتناغم يستثمرون بشكل
جيد دراستهم ويتميزون بالمرونة المطلقة من خلال
المشاركة فيها، حيث يستطيعون ان يوازنون مع
المجالات الاخرى عن طريق العلاقات والصدقات،
ويشعرهم ذلك باليقظة والنشاط والمتعة في المشاركة،
اما ذوي الشغف القهري ينتابهم الشعور بالاحباط
والقلق والتوتر ويشعرون بالذنب نتيجة الاهمال
جوانب الحياة (Zhao. St – louise & Vallerand ,
2: 2015).

مكونات الشغف الاكاديمي :-

يشير ريليزيول (Renzulli, 2006) ان للشغف
مكونات اتجاه موضوع ما هي :
- سلوكية : ويعني الاستمرار بالالتزام في مزاوله
النشاط طويل الاجل
- معرفية: هو العمل المستقبلي في ادراك الفرد
باعتباره كنشاط

- الوجدانية : كالانفعالات القوية والرغبات
(14 : 2006, Renzulli, at al)

• النظريات التي فسرت الشغف الاكاديمي :

1- نظرية التحفيز (ليارش، 2008, Matsh)

ركزت هذه النظرية ان الشغف الاكاديمي هو
جزء من التطورات العاطفية والاجتماعية وهي
قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات والتحديات،
حيث يؤكد على ان الشدائد هي التي تؤثر على
الطلبة وتخلق حالة من الانخفاض، وضعف
الاجهاد الدراسي، اذ ان الشغف مرتبط بعلاقات
توافقية ايجابية مثل المشاركة والمثابرة، وعلاقات
اخرى غير توافقية مثل عدم المشاركة والعجز
الادائي، ويشير مارش الى ضرورة فهم الرابط بين

الفصل الثالث :

ثالثاً: اداتا البحث :

منهجية البحث واجراءاته

أولاً : مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة البالغ عددهم (81409) بواقع (43552) طالب، و (37857) طالبة، وكما هو موضح بالجدول (1) :

جدول (1) مجتمع البحث

من طلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية الرصافة الثالثة

الطلبة	العدد	النسبة المئوية
الذكور	43552	54%
الاناث	37857	46%
المجموع	81409	100%

ثانياً : عينة البحث :

سحبت الباحثة عينة عشوائية من مجتمع البحث الاصلي بطريقة الطبقيّة العشوائية المتناسبة وفقاً لجنس الطلبة بلغ حجمها (500)، اذ بلغ عدد الطلاب (270) بنسبة (0.54) وبلغ عدد الاناث (230) بنسبة (0.46) وكما هو موضح بالجدول (2):

جدول (2)

عينة البحث من طلبة المرحلة المتوسطة

الطلبة	العدد	النسبة المئوية
الذكور	270	54%
الاناث	230	46%
المجموع	500	100%

(1)

الاسم	مكان العمل	الاسم	مكان العمل
أ.د. اسماعيل ابراهيم علي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم	أ.د. ناجي محمود ناجي النواب	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم
أ.د. احسان عليوي ناصر	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم	أ.د. فاضل جبار جودة	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم
أ.د. منتهى مطشر عبد الصاحب	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم	أ.د. عبد الحسين رزوقي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم
أ.م.د. طالب علي مطلب	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم	أ.د. عفاف زياد وادي	جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم
أ.م. نبيل عبد الغفور		أ.م.د. زهرة موسى جعفر	

1. مقياس التنظيم المعرفي الذاتي :

تكون المقياس من (50) فقرة موزعة على (5) مجالات بالتساوي وهي التخطيط، المراقبة الذاتية، التعزيز الذاتي، التعليمات الذاتية والتقويم الذاتي أيجاب عليّة بمتدرج خماسي (ليكرت) ويحصل المفحوص على اعلى درجة (250) وادنى درجة (50) بمتوسط فرضي (150) درجة .

تبنت الباحثة مقياس (الموسوي ، 2010) كونه المقياس الانسب لتغير التنظيم المعرفي الذاتي

2. وصف مقياس الشغف الاكاديمي :

يتألف المقياس من (31) فقرة على بعدين هما : الشغف المتناغم : ويتألف من (17) فقرة (2) الشغف القهري : من (14) فقرة ، وتبنت الباحثة انموذج (Vallerand, 2003) لانه الانسب في مقياس الشغف الاكاديمي

- صدق المقياس

تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقتي الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي وكما هو اتي :

أ. الصدق الظاهري :

عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين والمختصين في مجال علم النفس والقياس النفسي والتربوي بلغ عددهم (10)⁽¹⁾ للتحقق من مدى ملائمة المقياس للبحث الحالي، وكذلك مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت

لقياسه بتقديم الفقرة وامامها بديلين (صالحة، غير صالحة) واعتمدت الباحثة النسبة المئوية (80%) لاتفاق المحكمين على صلاحية الفقرة لتبقى في المقياس وما دون ذلك تحذف، وقد نالت جميع الفقرات نسب مقبولة لتبقى في المقياس وكما هو موضح بالجدول (3):

جدول (3) نسب اتفاق الخبراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التنظيم المعرفي الذاتي

نسبة الاتفاق	رأي الخبير		الفقرات
	العدد	الرأي	
100%	10	صالحة	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-22-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-35-36-37-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50
	0	غير صالحة	
90%	9	صالحة	21-23-34-38
	1	غير صالحة	

القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (0.088) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (498) وهي اصغر من جميع معاملات الارتباط المحسوبة لمصفوفة ارتباط المجالات بالدرجة الكلية والفقرات بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وكما هو موضح بالجدول (4) و(5):

ب. صدق الاتساق الداخلي
تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي باستعمال طريقة الترابط العلائقي بين الفقرات والمجالات والدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون (حاصل ضرب العزوم) واعتمدت الباحثة الدرجة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون وبينت النتائج دلالة جميع معاملات الارتباط، اذ بلغت

جدول (4) مصفوفة ارتباط مجالات التنظيم المعرفي الذاتي والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	المجالات					المجالات
	التقويم الذاتي	التعليمات الذاتية	التعزيز الذاتي	المراقبة الذاتية	التخطيط	
						التخطيط
					0.54	المراقبة الذاتية
				0.53	0.48	التعزيز الذاتي
			0.42	0.69	0.67	التعليمات الذاتية
		0.63	0.59	0.51	0.50	التقويم الذاتي
	0.58	0.66	0.44	0.60	0.57	الدرجة الكلية

جدول (5) معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

التخطيط		المراقبة الذاتية		التعزيز الذاتي		التعليمات الذاتية		التقويم الذاتي	
ف	r	ف	r	ف	r	ف	r	ف	r
1	0.66	11	0.48	21	0.44	31	0.48	41	0.35
2	0.74	12	0.39	22	0.63	32	0.55	42	0.45
3	0.53	13	0.54	23	0.56	33	0.40	43	0.44
4	0.61	14	0.62	24	0.42	34	0.47	44	0.57
5	0.59	15	0.42	25	0.70	35	0.58	45	0.58
6	0.43	16	0.57	26	0.33	36	0.69	46	0.32
7	0.41	17	0.63	27	0.46	37	0.31	47	0.49
8	0.57	18	0.33	28	0.29	38	0.27	48	0.71
9	0.47	19	0.67	29	0.48	39	0.47	49	0.64
10	0.62	20	0.45	30	0.55	40	0.52	50	0.62

- الثبات

معامل ارتباط بيرسون ليبلغ قيمة الارتباط (0.68) واستعملت الباحثة معادلة سبيرمان - براون لتصحيح قيمة الثبات لتكون للمقياس ككل اذ بلغت قيمة الثبات بعد التصحيح (0.80) كما استخرجت الثبات بمعادلة الفا-كرونباخ (0.84) لكل المقياس وللمجالات (0.85 - 0.82 - 0.79 - 0.83 - 0.81) على التوالي وهي معاملات ثبات مقبولة ، وكما هو موضح بالجدول (6):

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطرقتي التجزئة النصفية وكذلك طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا-كرونباخ، اذ حددت الباحثة (50) طالب وطالبة من عينة البحث ثم قسمت فقرات المقياس الى نصفين بواقع (25) فقرة في كل نصف ومن كل مجال (5) فقرات، ثم حسبت معامل الارتباط بين النصف الاول والثاني باستعمال

جدول (6) قيم ثبات مقياس التنظيم المعرفي الذاتي

الثبات			المجالات
الفا - كرونباخ	بالتجزئة النصفية		
	بعد التصحيح	قبل التصحيح	
0.85	0.80	0.68	التخطيط
0.82			المراقبة الذاتية
0.79			التعزيز الذاتي
0.83			التعليمات الذاتية
0.81			التقويم الذاتي
0.84			الدرجة الكلية

المذكورة اسمائهم مسبقاً، للتحقق من مدى ملائمة المقياس للبحث الحالي، وكذلك مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لقياسه بتقديم الفقرة وامامها بديلين (صالحة، غير صالحة) واعتمدت الباحثة النسبة المئوية (80 %) لاتفاق المحكمين على صلاحية الفقرة لتبقى في المقياس وما دون ذلك تحذف، وقد نالت جميع الفقرات نسب مقبولة لتبقى في المقياس وكما هو موضح بالجدول (7):

2. مقياس الشغف الاكاديمي

يتكون المقياس من (31) فقرة موزعة على مجالين (الشغف المتناغم – الشغف القهري) تكون الاجابة عليه من خلال متدرج خماسي (ليكرت) – الصدق

أ. الصدق الظاهري :

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين والمختصين في مجال علم النفس والقياس النفسي والتربوي بلغ عددهم (10)

جدول (7) نسب اتفاق الخبراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الشغف الاكاديمي

نسبة الاتفاق	رأي الخبير		الفقرات
	العدد	الرأي	
100%	10	صالحة	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-12-13-14-15-16-18-19-20-21-22-23-24-25-26-28-29-30-31
	0	غير صالحة	
90%	9	صالحة	11-17-27
	1	غير صالحة	

القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (0.088) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (498) وهي اصغر من جميع معاملات الارتباط المحسوبة لمصفوفة ارتباط المجالات بالدرجة الكلية والفقرات بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وكما هو موضح بالجدول (8) و(9):

ب. صدق الاتساق الداخلي :

تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي باستعمال طريقة الترابط العائلي بين الفقرات والمجالات والدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون (حاصل ضرب العزوم) واعتمدت الباحثة الدرجة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون وبينت النتائج دلالة جميع معاملات الارتباط، اذ بلغت

جدول (8) مصفوفة ارتباط مجالات الشغف الاكاديمي بالدرجة الكلية

المجالات	الشغف المتناغم	الشغف القهري	الدرجة الكلية
الشغف المتناغم			
الشغف القهري	0.64		
الدرجة الكلية	0.72	0.74	

جدول (9) قيم ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

الشغف القهري				الشغف المتناغم			
r	ف	r	ف	r	ف	r	ف
0.62	24	0.76	16	0.58	9	0.74	1
0.50	25	0.78	17	0.55	10	0.68	2
0.55	26	0.64	18	0.78	11	0.72	3
0.67	27	0.73	19	0.69	12	0.59	4
0.43	28	0.54	20	0.54	13	0.55	5
0.44	29	0.66	21	0.40	14	0.62	6
0.49	30	0.48	22	0.71	15	0.50	7
0.58	31	0.49	23			0.64	8

- الثبات :

بيرسون ليبلغ قيمة الارتباط (0.74) ولتصحيح الثبات استعملت الباحثة معادلة هورست Horst لتكن للمقياس ككل اذ بلغت قيمة الثبات بعد التصحيح (0.86) كما استخرجت الثبات بمعادلة الفا- كرونباخ (0.81) لكل المقياس وللمجالات (0.82 - 0.86) على التوالي وهي معاملات ثبات مقبولة، وكما هو موضح بالجدول (10):

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطرقتي التجزئة النصفية وكذلك طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا- كرونباخ، قسمت الباحثة الفقرات بطريقة الفردي والزوجي ليكن في نصف (15) والثاني (16) فقرة ثم حسبت معامل الارتباط بين النصف الاول والثاني باستعمال معامل ارتباط

جدول (10) قيم ثبات مقياس الشغف الاكاديمي

الفا - كرونباخ	التجزئة النصفية		المجالات
	بعد التصحيح	قبل التصحيح	
0.82	0.86	0.74	الشغف المتناغم
0.86			الشغف القهري
0.81			الدرجة الكلية

خامساً : الوسائل الاحصائية :

اعتمدت الباحثة على الحزمة الاحصائية SPSS

مستعملة الاساليب الاتية :

1. النسب المئوية :

2. معامل ارتباط بيرسون (حاصل ضرب العزوم)

3. معادلة الفا- كرونباخ :

4. معادلة هورست :

5. الاختبار التائي لعينة واحدة :

6. الاختبار التائي لعينتين :

7. تحليل الانحدار الخطي البسيط :

والمتوسط الفرضي للعوامل (30) كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (178.80) والمتوسط الفرضي للمجتمع الطبيعي للظاهرة (150) وبينت نتائج الاختبار دلالة جميع عوامل التنظيم المعرفي الذاتي أذ بلغت القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (499) وهي اصغر من جميع القيم التائية المحسوبة للعوامل والدرجة الكلية، مما يعني ان لدى طلبة المرحلة المتوسطة تنظيم معرفي ذاتي بلغت نسبته (71%) وكما هو موضح بالجدول (11) :

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : التعرف على مستوى عوامل التنظيم المعرفي الذاتي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط :
تحقيقاً للهدف الاول من البحث الحالي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث في كل عامل مع المتوسط الحسابي الفرضي للعامل في المجتمع، وبلغت المتوسطات الحسابية للعوامل (الابعاد) (32.55 - 39.74 - 35.39 - 38.46 - 32.66) على التوالي

جدول (11) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى عوامل التنظيم المعرفي الذاتي

العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	نسبة العامل
التخطيط	32.55	11.89	30	4.81	65%
المراقبة الذاتية	39.74	8.81		24.35	80%
التعزيز الذاتي	35.39	13.84		8.83	70%
التعليقات الذاتية	38.46	14.83		12.81	77%
التقويم الذاتي	32.66	10.71		5.54	65%
الدرجة الكلية	178.80	27.88	150	23.22	71%

خبراتهم ما وراء المعرفة، وبالتالي يكون لديهم القدرة على تنظيمات معرفية ذاتية في خبراته.

الهدف الثاني : لتعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة :
تحقيقاً للهدف الثاني من البحث الحالي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث، مع المتوسط الحسابي الفرضي للشغف الاكاديمي في المجتمع، وبلغت المتوسطات الحسابية لابعاد الشغف الاكاديمي (58.63)

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جبر، 2023 ، الفتلاوي ، 2015) حيث اكدت على وجود تحكم وتنظيم معرفي ذاتي للطلبة.

وتختلف مع دراسة (ظافر، 2009) بوجود علاقة ارتباطية بين سلوك تنظيم الذات وسلوك الانانية، حيث كلما يرتفع مستوى تنظيم الذات يقابله انخفاض لمستوى الانانية لديهم.

وترى الباحثة ان اكتساب الطلبة للكثير من المهارات من قبل اسرهم ومدرستهم والبيئة الاجتماعية حيث تساعد في تعلمهم وتزيد من

لبعد الشغف المتناغم بمتوسط فرضي بلغ (45) القيمة التائية الحرجة الجدولية (1.96) عند مستوى (55.96) و(55.96) لبعد الشغف القهري بمتوسط فرضي بلغ (48) كما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (114.59) والمتوسط الفرضي للمجتمع الطبيعي للظاهرة (93) وبينت نتائج الاختبار تمتع طلبة المرحلة المتوسطة بالشغف الاكاديمي اذ بلغت

القيمة التائية الحرجة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (499) وهي اصغر من جميع القيم التائية المحسوبة لابعاد الشغف الاكاديمي والدرجة الكلية، وتبلغ نسبة الشغف الاكاديمي عند طلبة المرحلة المتوسطة (70%) وكما موضح بالجدول (12):

جدول (12)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.05)
الشغف المتناغم	58.63	14.95	45	20.65	دالة
الشغف القهري	50.96	20.84	48	3.18	دالة
الدرجة الكلية	109.59	27.88	93	13.37	دالة

لديهم نحو الرفاهية الاكاديمية والسعادة التي تحفز الطلبة للتعلم ومواجهة الضغوطات الصعبة، مما يولد لديه ميلاً للابداع في الاداء والتميز والالتقان.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين عوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الاكاديمي:

تحقيقاً للهدف الثالث من البحث الحالي استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (حاصل ضرب العزوم) للتعرف على العلاقة بين كل عامل من عوامل التنظيم المعرفي الذاتي على مستوى الشغف الاكاديمي، اذ بلغت قيمة ارتباط العوامل الخمسة للتنظيم المعرفي الذاتي (0.31 - 0.48 - 0.33 - 0.51 - 0.43) ارتباط الدرجة الكلية للتنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الاكاديمي بلغ (0.49) وجميع معاملات الارتباط دالة احصائياً اذ بلغت قيمة معامل

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Valleran, at al, 2003, Ruiz- alfomso & Leon, 2019)، حيث وجدت ان للشغف الاكاديمي هو متوسط العلاقة بين التوافق الاكاديمي.

وتتفق مع دراسة (الحارثي، 2015، Kim, 2019) التي اكدت ان للشغف الاكاديمي المتناغم له علاقة بالسعادة.

وتختلف مع دراسة (الحارثي، 2015) التي اكدت ان الشغف القهري هو يكون متوسطاً وتختلف مع دراسة (فارس، 2021) حيث اكدت انه لا يوجد شغفاً أكاديمياً لدى العينة تبعاً لجنسه (ذكور، اناث).

وترى الباحثة ان التفاؤل للتخطيط للمستقبل يشكل جزءاً للميل للشغف الاكاديمي وتكوين الهوية الذاتية للأفراد، بالتالي يشكل شعوراً ايجابياً

الارتباط الحرجة (الجدولية) لمعامل ارتباط بيرسون (0.088) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (498) وهي اصغر من جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة للعوامل والدرجة الكلية للتنظيم المعرفي الذاتي بالشغف الاكاديمي ، وهي علاقة طردية مما يعني كلما يرتفع التنظيم المعرفي الذاتي يرتفع معه الشغف الاكاديمي عند طلبة المرحلة المتوسطة، وكما هو موضح بالجدول (13).

جدول (13)

قيم معامل الارتباط والتحديد بين عوامل التنظيم المعرفي الذاتي والشغف الاكاديمي

التنظيم المعرفي الذاتي	قيمة الارتباط r	مستوى الدلالة عند (0.05)
التخطيط	0.11	دالة
المراقبة الذاتية	0.38	دالة
التعزيز الذاتي	0.24	دالة
التعليمات الذاتية	0.30	دالة
التقويم الذاتي	0.33	دالة
الدرجة الكلية	0.29	دالة

عامل من عوامل التنظيم المعرفي الذاتي، وبينت نتائج التحليل جودة النموذج الكلي والعوامل جميعاً، اذ بلغت القيمة الفائية الجدولية (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (498) وهي اصغر من جميع القيم الفائية المحسوبة لجودة نموذج الانحدار، مما يعني صلاحية استعمال التنظيم المعرفي الذاتي في التنبؤ والاسهام بالشغف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وكما هو موضح بالجدول (14).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفتلاوي، 2015، فارس، 2021، Ruiz- Alfonso & Leon، 2019) لوجود علاقة ارتباطية، اي كلما يرتفع التنظيم المعرفي الذاتي يرتفع معه الشغف الاكاديمي لدى الطلبة.

وترى الباحثة ان تشجيع الطلبة لحب الاستطلاع والاطلاع على الوسائل التعليمية المتطورة يساعد في القدرة على تجاوز الكثير من الضغوطات الدراسية والسيطرة على الانفعالات مما يولد لديهم القدرة على الشعور بالثقة بالنفس، وغرس الامل لمواجهة تلك التحديات لبناء شخصية قوية متينة .

الهدف الرابع : التعرف على الاسهام النسبي لعوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الاكاديمي :

تحقيقاً للهدف الرابع من البحث الحالي استعملت الباحثة تحليل الانحدار البسيط ولكل

جدول (14) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لجودة النموذج في لتنبؤ والاسهام في الشغف الاكاديمي

عوامل التنظيم المعرفي الذاتي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.05)
التخطيط	الانحدار	321.567	1	321.567	61.28	دالة
	المتبقي	2613.096	498	5.247		
	الكلي	2934.663	499			
المراقبة الذاتية	الانحدار	557.778	1	557.778	306.47	دالة
	المتبقي	905.769	498	1.82		
	الكلي	1463.547	499			
التعزيز الذاتي	الانحدار	217.821	1	217.821	155.58	دالة
	المتبقي	697.055	498	1.40		
	الكلي	914.876	499			
التعليقات الذاتية	الانحدار	449.832	1	449.832	204.47	دالة
	المتبقي	1008.63	498	2.02		
	الكلي	1458.462	499			
التقويم الذاتي	الانحدار	521.05	1	521.05	243.48	دالة
	المتبقي	1065.54	498	2.14		
	الكلي	1586.59	499			
الدرجة الكلية	الانحدار	445.84	1	445.84	208.33	دالة
	المتبقي	1067.09	498	2.14		
	الكلي	1512.93	499			

الاكاديمي بنسبة (11٪) وبشكل عام تساهم عوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة (8.4٪) و (91.6٪) يرجع الى عوامل اخر غير التنظيم المعرفي الذاتي وكما هو موضح بالجدول (15).

وبينت نتائج التحليل ان نسبة اسهام التخطيط في الشغف الاكاديمي (1.21٪) ونسبة اسهام عامل المراقبة الذاتية (14٪) ونسبة اسهام عامل التعزيز الذاتي في الشغف الاكاديمي (5.7٪) ونسبة اسهام عامل التعليقات الذاتية (9٪) في الشغف الاكاديمي وأعمال التقويم الذاتي يساهم في تباين الشغف

جدول (15) قيم الاسهام النسبي لعوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الاكاديمي

نسبة الاسهام	الشغف الاكاديمي		التنظيم المعرفي الذاتي
	R ²	r	
1.21٪	0.012	0.11	التخطيط
14٪	0.144	0.38	المراقبة الذاتية
5.7٪	0.057	0.24	التعزيز الذاتي
9٪	0.09	0.30	التعليقات الذاتية
11٪	0.11	0.33	التقويم الذاتي
8.4٪	0.84	0.29	الدرجة الكلية

الاستنتاجات :

1. تنامي الوعي المعرفي الذاتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مما يزيدهم لعمليات التفكير واساليبه وتعلم خصائص متميزه لبنائهم المعرفي الذاتي، وبالتالي يشكل تنظيماً وضبطاً وتحكماً معرفياً ذاتياً، والقدرة على استنباط نتائج صحيحة ودقيقة لتحقيق اهدافهم المستقبلية.
2. يتمتع طلبة المرحلة المتوسطة بالشغف الاكاديمي نتيجة اكتسابهم خبرات ومهارات علمية من مقرراتهم الدراسية، والاطلاع على مناهج حديثة متطورة تحفزهم للشغف الاكاديمي.
3. ارتباط التنظيم المعرفي الذاتي بشغف الاكاديمي ارتباطاً وثيقاً اي كلما تولدت الدافعية لدى الطلبة في القدرة على ضبط ذواتهم والتحكم بها كلما كان لديهم شغف اكاديمياً نحو الدراسة، فالتنظيم المعرفي الذاتي يرتفع بارتفاع الشغف الاكاديمي.
4. اسهمت البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيشها طلبة المرحلة المتوسطة في القدرة على التحكم في عوامل التنظيم الذاتي المعرفي والقدرة على التنبؤ والاسهام للشغف الاكاديمي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) كونهم يخضعون لنفس استراتيجيات والاساليب الدراسية المقدمة لديهم، مما يحسن في كفاءاتهم في نشاطاتهم الذاتية المعرفية لوضع اهداف مستقبلية.

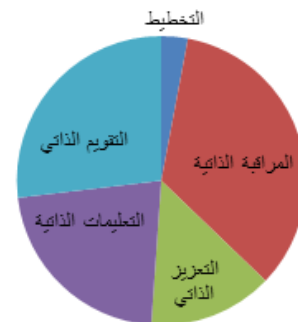
التوصيات :

- 1- ضرورة قيام الهيئات التدريسية في وزارة التربية على حث وتوجيه الطلبة لاستعمال الطرق والاساليب التي تساعد على التنظيم المعرفي الذاتي، وزيادة فعاليتهم لتحقيق النجاح.
- 2- العمل على تنمية الشغف الاكاديمي لدى الطلبة وزيادة دافعيتهم لتجاوز الصعوبات ومنحهم

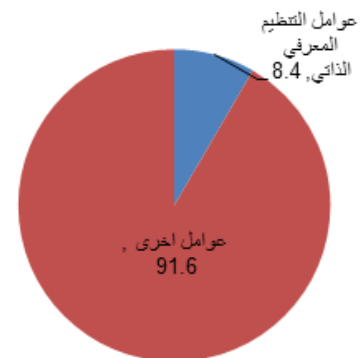
تتفق هذه النتيجة مع دراسة (St- louis at al, 2018) في القدرة على التنبؤ للتنظيم المعرفي في الشغف الاكاديمي.

وترى الباحثة ان للافراد ميل ونشاط ودافعية للحصول على نتائج تعليمية ايجابية مستقبلاً، مما يشكل لهم تنبؤ ويشعرهم بايمانهم لذواتهم في تخصيص الوقت الكافي للمذاكرة الصحيحة والتي تولد لديهم اندماج في مناهجهم ليشكل لهم نظرة مستقبلية للحصول على اعلى المستويات وبالتالي يولد لديهم القدرة على تنظيم معرفي ذاتي وشغفهم المتواصل لاكمال دراستهم الاكاديمية.

نسبة الاسهام



الشكل (1) نسبة اسهام كل عامل من عوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الاكاديمي



الشكل (2) نسبة اسهام عوامل التنظيم المعرفي الذاتي في الشغف الاكاديمي

فرصة لتعليم الصحيح.

3- ضرورة توجيه الكوادر التدريسية لتوفير حوافز تشجيعية للطلبة، وبث روح الامل لتعزيز شغفهم في التعلم.

4- اعداد برامج توعوية ارشادية تهدف لتوعية الطلبة وتساعدهم على التحكم الذاتي المعرفي وتبصرهم بالشغف الاكاديمي لتنمية مهاراتهم الاكاديمية.

المقترحات :

1. اجراء دراسات تتناول علاقة التنظيم المعرفي الذاتي بمتغيرات حديثة كالانجاز، الذكاء المتعدد

2. اجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين في درجة تمتعهم لعمليات التنظيم المعرفي الذاتي .

3. اجراء دراسات تتناول الشغف الاكاديمي مع اليقظة العقلية، الهناء الاكاديمي، عادات العقل.

4. اعداد برامج تدريبية لاكتساب طلبة المرحلة المتوسطة ونمذجتهم في تنمية الشغف الاكاديمي المتناغم وخفض الشغف القهري لديهم.

المصادر :

■ ابو عالية، محمد الوهر، (1999): مستوى امتلاك طلبة الجامعة الهاشمية للمعرفة - المتعلقة بالمهارات الدراسية للطلبة وعلاقتها بالكلية التي يدرس فيها الطالب وجنسه ومعدله التراكمي، دراسات - مجلة العلوم التربوية - مجلد 26 / العدد 2 ، 57.

■ ابو عليا، محمد ومحمود، الوهر، (2001): درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة وراء المعرفية المتعلقة بمهارات الاعداد لامتحانات وتقديمها وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي

وعدلهم التراكمي والكلية التي ينتمون اليها، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد، 38، العدد (1).

■ ابو غزل، معاوية محمود، (2006): نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، عمان، الاردن، 232.

■ اكسفورد، اريكسا، (1999): استراتيجيات تعليم اللغة، ترجمة السيد محمود دغور، الانجلو المصرية، القاهرة، ص 78.

■ جبر، هديل علي، (2023): التنظيم الذاتي المعرفي لدى طلبة مدارس المتميزين، كلية التربية للبنات، مجلة بيت الحكمة، جزء 4، العدد (21)

■ جروان، فتحي عبد الرحمن، (1999): تعلم التفكير ومفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، عمان، الاردن، 65، 190، 219.

■ الحارثي، عبد الله، (2015): الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى .

■ الحسينال، ابراهيم ابن عبد الله، (2010): اثر استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في ضوء نموذج نيتروس وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والاسلوب المفضل للتعلم (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام حمد ابن السعود، الاسلامية، 16.

■ رشوان، ربيع عبدة احمد، (2006): التعلم المنظم ذاتياً وتوجيهات اهداف الانجاز، نماذج ودراسات، معاصرة، ط1، عالم الكتاب، 38، عبد الخالق ثروت، القاهرة، 50، 59، 70.

البحرين الثقافية ، العدد 38 ، المجلد (3) .

- Bandura , 1986, : Socail foundation of thought and action : Ascial cognitive theory , Englewood Cliffs , Ng: Prentice – Hall, p.454.
- Biggs, C.Bradley , L: Alderman. N & Flowers. M.(1985) : Personal developmental Teaching Efficacy Relationships in Education journal of Education research.
- Blakey , E, & Spence , S(1990) : Developing Metacognition , E Ric Digest (Ed) (327218) , Available.
- Bomneville – Roussy ,A., Vallerand , R.j., & Bouffard, T(2013) : The Roles of out-onomy suttort and harmonious and obsessive passions in educational persistence learning and Individual differences , 24 , 22-31. - Marsh, A.J., & Marlin, H, W (2009) : Academic Resilience and Academic Buoyancy : multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes , correlates and cogant costrust oxford review of Education , 35 (3) , 353-370.
- Bowen, B(2010) : Academic buoyancy : Investigating measures and developing a model of Undergraduates everyday academic resilience , Scholl of psychology , Charles – Sturt university.
- Comeeford , Batt eson T & Tormey, R(2015) : Academic Buoyancy in Second Level school : Lnsight from Ireland, procedia – social and Behavioral sciences 177, 98-103.
- Crocker . J. & Park, L, E. 2004: The Costly pursuit of self – Esteem psychological
- الزند، وليد خضير، (2004): التصاميم التعليمية : الجذور النظرية، نماذج وتطبيقات عملية، ط 1 ، دراسات وبحوث عربية وعالمية، اكاديمية التربية الخاصة، الرياض، (70-46).
- ظافر، سوسن سمير عبد الله ، (2009) : اثر التدريب على التعليم الذاتي في تعديل السلوك الانانية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- العازمي، نايف غزلان، (2013): التنور المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت، دراسة تقييمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة القاهرة ، 16 ، 19 ، الى 20 .
- عبد الفتاح ، فوقية ، (2005) : علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، -130 264 ، 267 .
- فارس، امجد كاظم، (2021): الشغف الاكاديمي وعلاقته بالتكامل المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة نسق، العدد (30)، حزيران .
- الفتلاوي، جواد، (2015): التدفق وعلاقته بالتنظيم الذات ونمط التفكير الشمولي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية.
- اللامي، عامر عبد الكريم، (2011): الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
- محمود، احمد فتحى ، (2012) : التنظيم الذاتي وعلاقته بقلق الاختبار لدى طلبة الجامعة ، مجلة

- self Regulated learning and Academic Achievement theory recesch and practice (pp.83-85) ny :springerct – vverlage.
- St-Louis, Avemer-fillon, J.Bergeron, C. & Vallerand , R(2018).Passion & , Vallerand , R.J Blanchard C. M., megeau, J.A, Koestner, R.Ratelle , C.F.
 - Vallerand (2000) : deci and Ryans self – determination theory : Aview from the hierarchicl model of intrinsic and extrinsic motivation psychological in quiry.
 - Vallerand , R (2015) : The psychology of passion: Adualistis model (R.J. Vallerand , E D) . New York : oxford university . Press. Http: ll doiorg- 10. 1017 Cpo 9781107415324 . 004 Vallerand , R. J. & Houlford , N (2003): Passion, at work : toward a new conceptualization in research in social issues in management . vol . 3(eds) , D. Skarlicki, S, Jilliland and D. Steiner jreen wich : Ct: information Age publishing inc, 175-204.
 - Vallerand , R. (2015) : The Dualistic model of passion : Theory , research and implications for the field of Education . lnw.c.liu, c, K, J. wang, & R.M.Run (Eds) .Building autonomous learner (PP.31-58) Singapore: Springer.
 - Vallerand , R.J, Pelletier , L.J. , & Koestner, are : (2008) . Reflections on Self – Determination Theory Canadian Psychology – Psychologies Comedienne , 49 (3) . 257.
 - Webb, J.(1993) . (Nurturing the social – Emotional Development of Gifted.
 - Zhou , J & Troyan skaya, O, J, (2015) : Predictiny Effects of noncoding varant Bulletin, 130 , 392 -414.
 - D.C (2004) :The passion of successful leadership . school leadership & mana cement , 24 (4) , 425-437
 - Kim, K, T (2019) . Amediating Effect of positive psychological Capital on the reptilian ship between academic grit and academic burnout perceived by high school student journal of the Korea Convergence Society ,10, (6) , 219-225.
 - Moeller (2014) : Passion as concept of the psychology of motivation conceptual lization , assessment , inter-individual variability and lony- term stability, phd. University of Leipzig.
 - Perttul, K.H (2004) : the towfactor : understanding and igniting passion for one work university of southerncalifornia
 - Reid , R(1993) , Lmplementing self monitoring intervention in the classroom : Lessons from research – monograph In behavior disorders : Severe behavior disorders in uouthp 43
 - Renzulli, j, Koehler, J. & fogarty, E(2006) : operation Houndstooth intervation theory social capitl in todays school Jifted child today , 2 (1), 14-42.
 - Retledge , Keith(2000) : Social learning theory notes on ormonds http// www leachnet.edb. utexas.edu psychology of learning .
 - Ruiz, R.J.1. Brown , M.A, & Reeb, R.N (2016) . Enhancing the psychology Curriculum Throjh Service lea.
 - Schunk. D.H (2000) : social cognitive theory and self regulated learning . in B. J. Zimmerman & D.H.Schunk (eds)

- with deep learning – Based Sequence model Nature Methods, 12(10) , 931-934.
- -Zhou, S(2020) : Academic Passlon and Emotional Reaction to Success and failure among student of college. Health and phychological Education Department Lahore college for Women university Lahore.
 - Zimmer man & (Martnez (1990)) Cognitive self Regulated and academic achievement : Anove view , Edu: psychology , 17.
 - Zimmer man (1989) : Student difference in cognitive self Regulate Reating grade sex and gifedness to self – efficacy and strategy use , journal of educational psychology p.335.
 - Zimmerman (2002) , Theories of cognitive self – regulated and Academic Achievement in over view and analysis in p.64-71.

